

سلوفاكيا تعلن وقف المساعدات العسكرية لأوكرانيا



براتيسلافا - (أ ف ب)

أعلن رئيس الوزراء السلوفاكي الجديد روبرت فيكو، الخميس، وقف شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا، ليقصر الدعم الذي يقدمه لجارته على «المساعدات الإنسانية والمدنية»، في أول تحوّل من هذا النوع من قبل حلفاء غربيين. وقال فيكو غداة تعيينه رئيساً لحكومة ائتلافية تضم حزباً يمينياً متطرفاً مؤيداً لروسيا، «نعتبر أنّ المساعدات هي مجرد مساعدات إنسانية ومدنية، ولن نزوّد أوكرانيا بالأسلحة بعد الآن».

وحتى الآن، قدمت سلوفاكيا التي يبلغ عدد سكانها 5,4 مليون نسمة، دعماً قوياً لأوكرانيا، خصوصاً عبر توفير الطائرات المقاتلة مثل طائرات «ميغ 29» ذات التصميم السوفييتي، وأنظمة الدفاع الجوي المحمولة، إضافة إلى إصلاح الأسلحة التي يستخدمها الجنود الأوكرانيون.

ووفق معهد «كييل»، فقد بلغت القيمة الإجمالية للمساعدات المعلن عنها، العسكرية خصوصاً، 760 مليون دولار في 31 يوليو/ تموز.

وتعد سلوفاكيا من بين الدول التي بذلت أكبر جهد في ما يتعلق بتعزيز إجمالي الناتج المحلي (0,65 في المئة)، بعد النرويج ودول البلطيق والدنمارك وبولندا.

• قيمة رمزية

فاز في الانتخابات التشريعية، الشهر الماضي، بناء على وعده بإيقاف (Smer-SD) ولكن رغم أن حزب فيكو المساعدات العسكرية، فقد أثار ذلك مخاوف من تصدّعات محتملة في الدعم الغربي لكيف.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة ماتيج بيل في بانسكا بيستريكا، لوكالة فرانس برس، إنّ «أيّ خسارة للوحدة والدعم تحمل معنى رمزياً».

وإذ أكد أنّ المواد التي تزوّدها سلوفاكيا لأوكرانيا ستبقى متوفّرة لدى كيف، فقد أشار إلى أنّ «هذا الموقف له قيمة رمزية مهمة».

وبعد الفوز في الانتخابات التشريعية، أعلن فيكو أنّ السلوفاكيين لديهم «مشاكل أكبر من أوكرانيا»، ودعا إلى محادثات سلام، لأنّ «المزيد من عمليات القتل لن يساعد أحداً».

«وتعدّ سلوفاكيا واحدة من أكثر الدول الموالية لروسيا في الاتحاد الأوروبي، وفقاً لمركز الأبحاث «غلوبسك الذي يتخذ من براتيسلافا مقراً. (Globsec)

ويعتبر 40 في المئة فقط، من السكان أنّ روسيا مسؤولة عن الحرب، في مقابل 85 في المئة في بولندا، و71 في المئة في جمهورية التشيك.

وقال فيكو الخميس «الحرب في أوكرانيا ليست حربنا، لا علاقة لنا بهذه الحرب».

وأضاف أنّ «الوقف الفوري للعمليات العسكرية هو الحل الأفضل لأوكرانيا. يجب على الاتحاد الأوروبي أن ينتقل من موقع مورّد الأسلحة إلى موقع صانع السلام».

كذلك أعلنت بولندا، التي تعدّ شريكاً مهماً لأوكرانيا، في نهاية سبتمبر/ أيلول، وقف تزويد كيف بالأسلحة، غير أنّ هذا قد يخضع للمراجعة، في أعقاب هزيمة الشعبويين القوميّين في الانتخابات التشريعية في تشرين أكتوبر/ الأول

• سياسة خارجية ذات سيادة

ردّ الكرملين على إعلان رئيس الحكومة السلوفاكية الجديد، مقلّلاً من أهميته.

وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إنّ «حصّة سلوفاكيا من الأسلحة المقدّمة (إلى كيف) لم تكن في الواقع كبيرة جداً، ولهذا السبب لن تؤثر تقريباً في العملية برمتها»، متهماً الولايات المتحدة بتأجيج الصراع عبر مساعدة أوكرانيا.

وأعلن فيكو أيضاً، خلال تصريحاته أمام النواب، أنه لن يدعم أي عقوبات جديدة على روسيا «حتى نقوم بتحليل تأثيرها في سلوفاكيا».

وأضاف «إذا كانت مثل هذه العقوبات ستضرّنا، كما هو حال معظم العقوبات، فإنني لا أرى أي سبب لدعمها».

وكان فيكو أعلن في بعد تعيينه رئيساً للحكومة، عن «سياسة خارجية سلوفاكية ذات سيادة».

المركز الأول في الانتخابات التشريعية التي جرت في سبتمبر، والتي تعهد خلالها بأنّ سلوفاكيا Smer-SD واحتلّ حزبه لن ترسل «قطعة ذخيرة واحدة» إلى أوكرانيا، داعياً إلى تحسين العلاقات مع روسيا.

اليمني المتطرف SNS ولتشكيل حكومة، فإن فيكو الذي كان شغل منصب رئيس الحكومة مرتين، تحالف، مع حزب اليساري. Hlas وحزب

المعادي للمهاجرين Smer-SD الذي يقوده رئيس البرلمان السابق أندريه دانكو، خطاب SNS ويتشارك حزب والمؤيد لروسيا.

ويحظى التحالف بأغلبية 79 نائباً من أصل 150 في البرلمان

